

وكالة: معركة مأرب عنصر أساسي لفهم توترات المنطقة

التغيير

أفادت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية أن معركة مأرب باليمن أصبحت عنصراً رئيساً في فهم التوترات الأوسع نطاقاً التي تشعل الشرق الأوسط، والتحديات التي تواجهها جهود الرئيس جو بايدن لسحب القوات الأمريكية من المنطقة.

وأضافت، في تقرير لها يوم الأربعاء: "يشعل القتال في الجبال خارج مأرب، حيث يحاول أنصار الـ، والذين يسيطرون على العاصمة اليمنية صنعاء، الاستيلاء على المدينة، المهمة للغاية بالنسبة لإمدادات الطاقة اليمنية".

وأردفت أن "المملكة تقوم بشن غارات جوية مستمرة لإيقاف تقدم أنصار الـ نحو مأرب، ويرد أنصار الـ

بهجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ على المملكة، ما أدى إلى إرباك أسواق النفط العالمية".

وتابعت أنه "من المتوقع أن تؤدي معركة مأرب إلى رسم الخطوط العريضة بالنسبة لأي تسوية سياسية في الحرب الأهلية اليمنية الثانية منذ التسعينيات، وإذا سيطر أنصار الـ Houthi على مأرب فإنه يمكنهم استغلال ذلك كورقة ضغط في المفاوضات، وربما يتقدمون جنوباً".

وأشارت الصحيفة إلى أنه "إذا نجحت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً في الحفاظ على مأرب، فإن هذا سيؤدي إلى إنقاذ معقلهم الوحيد في الشمال، في ظل التحديات التي تواجهها داخلياً".

ورأت الوكالة أن "المعركة في مأرب تمثل عنصر ضغط على أقوى حلفاء الولايات المتحدة في الخليج، ويمكن أن تؤدي أيضاً إلى عرقلة عودة واشنطن إلى الاتفاق النووي الإيراني، كما تُعقد محاولات إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن للحد من الانتشار العسكري الأمريكي الواسع في الشرق الأوسط، من أجل مواجهة ما تراه بالتهديد المتصاعد من جانب روسيا والصين".

ونقلت عن عبد الغني الأرياني، الباحث البارز في مركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية، قوله: "ضياح مأرب سيكون الرصاص الأخيرة في رأس حكومة هادي، وسيفتح الباب أمام تفكيك الدولة اليمنية، وسيكون هناك جيل يعاني الاضطرابات والأزمة الإنسانية".

وأشارت الوكالة الأمريكية إلى "الكارثة الإنسانية التي تعاني منها مأرب حالياً، وتتمثل في وجود أكثر من 800 ألف لاجئ، هربوا من الحرب، ما أدى إلى تضخم سكان المدينة، بحسب تقديرات وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وتعتقد الوكالة أن "السيطرة على مأرب أو فصلها عن العالم الخارجي سيكون هدية قيمة للغاية بالنسبة لأنصار الـ Houthi، لكونها تضم حقول النفط والغاز التي تملك فيها شركات طاقة عالمية عملاقة مثل أكسون موبيل وتوتال الفرنسية مصالح واسعة".

ونقلت الوكالة عن أحمد ناجي، خبير الشؤون اليمنية في "مركز كارنيغي للسلام الدولي"، قوله إن "أنصار الـ Houthi يعتقدون أنهم يستطيعون تحقيق المزيد من المكاسب عبر الحرب أكثر مما سيحصلون عليه بالطرق السلمية، وإذا ذهبت مأرب فلن تكون لآل سعود على طاولة المفاوضات أي أوراق ضغط".

